ليلة القدر

تراث طلاب معهد الميراث

في جمع فتاوى العلماء الثّقات

البحث الأول

فتاوى العلماء المتعلقة بـ (ليلة القدر)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَلَا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ الله وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النّارِ

أَمَّا بَعْدُ:

الباب الأول

علامات ليلة القدر

السؤال :

هل ترى ليلة القدر عيانا أي أنها ترى بالعين البشرية المجردة ؟ حيث أن بعض الناس يقولون :إن الإنسان إذا استطاع رؤية ليلة القدر يرى نورا في السماء ونحو هذا، وكيف رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؟ وكيف يعرف المرء أنه قد رأى ليلة القدر؟ وهل ينال الإنسان ثوابها وأجرها وإن كانت في تلك الليلة التي لم يستطع أن يراها فيها؟ نرجو توضيح ذلك مع ذكر الدليل .

الجواب :

قد ترى ليلة القدر بالعين لمن وفقه الله سبحانه وذلك برؤية أماراتها، وكان الصحابة– رضي الله عنهم– يستدلون عليها بعلامات ، ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيمانا واحتسابا، فالمسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي – صلى الله عليه وسلم– طلبا للأجر والثواب ، فإذا صادف قيامه إيمانا واحتسابا هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها قال صلى الله عليه وسلم : (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) ، وفي رواية أخرى :(من قامها ابتغاءها ثم وقعت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر) وقد ثبت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ما يدل على أن من علاماتها طلوع الشمس صبيحتها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب يقسم على أنها ليلة سبع وعشرين ويستدل بهذه العلامة، والراجح أنها متنقلة في ليالي العشر كلها، وأوتارها أحرى، وليلة سبع وعشرين آكد الأوتار في ذلك، ومن اجتهد في العشر كلها في الصلاة والقرآن والدعاء وغير ذلك من وجوه الخير أدرك ليلة القدر بلا شك وفاز بما وعد الله به من قامها إذا فعل ذلك إيمانا واحتسابا.

والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وآله وصحبه[1].

علامات ليلة القدر :

قال فَضِيْلَةُ الْشَّيْخِ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عُثَيْمِين – رَحِمَهُ اللهُ– ليلة القدر لها

- علامات مقارنة
- وعلامات لاحقة

أما علاماتها المقارنة فهي::

قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة، وهذه العلامات في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان في البر بعيدا عن الأنوار.

[1] المصدر : الشيخ / عبد العزيز بن باز– رحمه الله تعالى– http://www.binbaz.org.sa/fatawa/372 /

-الطمأنينة: أي طمأنينة القلب وانشراح الصدر من المؤمن، فإنه يجد راحة وطمأنينة وانشراح صدر في تلك الليلة أكثر مما يجده في بقية الليالي.

-قال بعض أهل العلم إن الرياح تكون فيها ساكنة أي لا يأتي فيها عواصف أو قواصف بل يكون الجو مناسبا.

-أن الله يري الإنسان الليلة في المنام كما حصل ذلك لبعض الصحابة.

-أن الإنسان يجد في القيام لذة ونشاطا أكثر مما في غيرها من الليالي

أما العلامات اللاحقة فمنها:

-أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع صافية ليست كعادتها في بقية الأيام

-أما ما يذكر أنه يقل فيها نباح الكلاب أو يعدم بالكلية فهذا لا يستقيم، ففي بعض الأحيان ينتبه الإنسان لجميع الليالي العشر فيجد أن الكلاب تنبح ولا تسكت .

السؤال:

- فإن قال قائل ما الفائدة من العلامات اللاحقة ؟

الجواب:

- استبشار المجتهد في تلك الليلة
- وقوة إيمانه وتصديقه
- وأنه يعظم رجاؤه فيما فعل في تلك الليلة.

ويستحب أن يدعو فيها بما ورد عن النبي -ﷺ- ، ومنه:

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعَفُ عَنَّا)

لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعَفُ عَنِّي.")

فهذا من الدعاء المأثور، وكذلك الأدعية الكثيرة الواردة عَنْه –ﷺ –.

ولا يمنع من الزيادة على ما ورد، فالله – عز وجل – قال:

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [1]وأطلق.

والنبي –ﷺ –قال: (ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى شراك نعله)

والناس لهم طلبات مختلفة متنوعة فهذا مثلا:

- يريد عافية من سقم
- وهذا يريد غنى من فقر
- وهذا يريد النكاح من إعدام
- وهذا يريد الولد
- وهذا يريد علما
- وهذا يريد مالا

فالناس يختلفون.

[1] سورة الأعراف (55)

وليعلم أن الأدعية الواردة خير وأكمل وأفضل من الأدعية المسجوعة التي يسجعها بعض الناس وتجده يطيل ويذكر سطرا أو سطرين في دعاء بشيء واحد ليستقيم السجع ، لكن الدعاء الذي جاء في القرآن أو في السنة خير بكثير مما صنع مسجوعا كما في بعض المنشورات [1]

السؤال:

-كيف يعرف المرء أنه أصاب ليلة القدر؟

أخبر النبي -ﷺ- أنها تطلع الشمس في صباحها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب -رضي الله عنه- الصحابي الجليل قد راقب ذلك سنوات كثيرة، فرآها تطلع صباح يوم سبعة وعشرين ليس لها شعاع، وكان يحلف على أنها ليلة سبعة وعشرين بسبب هذه العلامة، ولكن الصواب أنها قد تكون في غيرها، قد تكون عدة سنوات في ليلة سبعة وعشرين، قد تكون في سنوات أخرى في إحدى وعشرين، أو في ثلاثة وعشرين، أو خمسٍ وعشرين، أو في غيرها، فللاحتياط والحزم الاجتهاد في الليالي كلها. جزاكم الله خيرا [2]

الباب الثاني:

حول تواقيت وتحري ليلة القدر

السؤال:

---

[1] المصدر : [الشرح الممتع (496/6)]

[2] : المصدر http://www.binbaz.org.sa/mat/1376

-متى تطلب ليلة القدر وما هي علاماتها؟! يجيبك عنها شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله

سئل ابن تيمية ﷺ وأرضاه عن ليلة القدر وهو معتقل بالقلعة قلعة الجبل سنة ست وسبعمائة

فأجاب :

الحمد لله ، ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي -ﷺ- أنه قال : (هي في العشر الأواخر من رمضان) وتكون في الوتر منها ؛ لكن الوتر يكون باعتبار الماضي فتطلب ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين .

ويكون باعتبار ما بقي كما قال النبي -ﷺ- (لتاسعة تبقى لسابعة تبقى لخامسة تبقى لثالثة تبقى) فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع ، وتكون الاثنين والعشرين تاسعة تبقى وليلة أربع وعشرين سابعة تبقى وهكذا...

فسره أبو سعيد الخدري في الحديث الصحيح وهكذا أقام النبي -ﷺ- في الشهر وإن كان الشهر تسعا وعشرين كان التاريخ بالباقي كالتاريخ الماضي وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحراها المؤمن في العشر الأواخر جميعه كما قال النبي -ﷺ- (تحروها في العشر الأواخر) ، وتكون في السبع الأواخر أكثر وأكثر ما تكون ليلة سبع وعشرين كما كان أبي بن كعب يحلف أنها ليلة سبع وعشرين .

فقيل له : بأي شيء علمت ذلك ؟ فقال بالآية التي أخبرنا رسول الله . (أخبرنا أن الشمس تطلع صبحة صبيحتها كالطشت لا شعاع لها) . فهذه العلامة التي رواها أبي بن كعب عن النبي -ﷺ-

من أشهر العلامات في الحديث وقد روي في علاماتها : (أنها ليلة بلجة منيرة) ؛ وهي ساكنة لا قوية الحر ولا قوية البرد وقد يكشفها الله لبعض الناس في المنام أو اليقظة ، فيرى أنوارها أو يرى من يقول له هذه ليلة القدر وقد يفتح على قلبه من لمشاهدة ما يتبين به الأمر .

والله تعالى أعلم [1]

السؤال :

– كيف يعرف الإنسان المسلم أنه قد صادفته ليلة القدر مع تحريه الليالي المذكورة عنه صلى الله عليه وسلم ؟

قال العلاَّمة الألباني رحمه الله :

ذلك أمرٌ وُجداني يشعر به كل من أنعم الله تبارك وتعالى عليه برؤية ليلة القدر؛ لأن الإنسان في هذه الليلة يكون مقبلاً على عبادة الله عز وجل، وعلى ذكره والصلاة له، فيتجلى الله عز وجل على بعض عباده بشعور ليس يعتاده حتى الصالحون!! لا يعتادونه في سائر أوقاتهم!

فهذا الشعور هو الذي يمكن الاعتماد عليه ؛ بأن صاحبه يرى ليلة القدر.

والسيدة عائشة رضي الله عنها قد سألت الرسول عليه الصلاة والسلام سؤالاً ينبئ عن إمكان شعور الإنسان برؤيته لليلة القدر، حينما توجهت بسؤالها للنبي عليه الصلاة والسلام بقولها: (يا رسول الله! إذا أنا رأيت ليلة القدر ماذا أقول؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

ففي هذا الحديث فائدتان:

الفائدة الأولى: أن المسلم يمكن أن يشعر شعوراً ذاتياً شخصياً بملاقاته لليلة القدر.

---

[1] المصدر :مجموع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله – (25 / 286-284)

والفائدة الثانية: أنه إن شعر بذلك فخير ما يدعو به هو هذا الدعاء: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

وقد جاء – بهذه المناسبة – في كتابنا هذا الترغيب في بعض الدروس المتأخرة: أن خير ما يسأل الإنسان ربه تبارك وتعالى هو: العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

نعم ، هناك لليلة القدر بعض الأمارات والعلامات المادية، لكن هذا قد لا يمكن أن يرى ذلك كلُّ من يرى ويعلم ليلة القدر، لأن هذه العلامات بعضها يتعلق بالجو العام الخارجي، كأن تكون –مثلاً– الليلة ليست بقارة ولا حارة، فهي معتدلة، ليست باردة ولا هي حارة، فقد يكون الإنسان في جو لا يمكنه من أن يشعر بالجو الطبيعي في البلدة، كذلك هناك علامة لكن هي بعد فوات وقت ليلة القدر، تلك العلامة تكون في صبح تلك الليلة حين تطلع الشمس، حيث أخبر –عليه الصلاة والسلام– بأنها تطلع صبيحة ليلة القدر كالطست –كالقمر– ليس له شعاع، هكذا تطلع الشمس في صبيحة ليلة القدر، وقد رُئي هذا من بعض الناس الصالحين ممن كان يهمهم رؤية وملاحظة ذلك في كثير من ليالي القدر.

المهم بالنسبة للشخص المتعبد ليس هو التمسك بمثل هذه الظواهر؛ لأن هذه الظواهر هي عامة! يعني هذه طبيعة الجو، لكن لا يشترك كل من عاش في ذلك الجو في رؤية ليلة القدر، يعني في أن يكون في الصفاء النفسي في لحظة من تلك اللحظات في تلك الليلة المباركة، بحيث أنَّ الله –عز وجل– يتجلى عليه برحمته وفضله، فيلهمه ويؤيده بما سبق وبغيره.

فالعلامات المادية هي علامات لا تدل على أن كل من شاهدها أو لمسها قد رأى ليلة القدر، وهذا أمر وضح، ولكن الناحية التي يجدها الإنسان في نفسه من الصفاء الروحي، والشعور برؤيته لليلة القدر، وتوجهه إلى الله بسؤاله بما شرع، هذه هي الناحية التي ينبغي أن ندندن حولها ونهتم بها؛ لعل الله –عز وجل– أن يتفضل بها علينا. [1]

---

[1] المصدر : من شريط (محاضرات متفرقة رقم 260) الشيخ الالباني رحمه الله

http://www.bayenahsalaf.com/vb/showthread.php?s=3c5b4a88ec2df30561c0e4b9d5feccdf&t=26520

السؤال:

-هل ليلة القدر محددة التاريخ أم أنها خلال العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم ؟

الجواب:

ليلة القدر أخبر النبي -ﷺ- أنها في العشر الأخيرة من رمضان، وبين -عليه الصلاة والسلام- أن أوتار العشر آكد من أشفاعها فمن قامها جميعا أدرك ليلة القدر .

وقد صح عن رسول الله -ﷺ- أنه قال : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » ؛ والمعنى أن من قامها بالصلاة وسائر أنواع العبادة من قراءة ، ودعاء وصدقة ، وغير ذلك إيمانا بأن الله شرع ذلك واحتسابا للثواب عنده لا رياء ولا لغرض آخر من أغراض الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وهذا عند جمهور أهل العلم مقيد باجتناب الكبائر لقول النبي -ﷺ-: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» خرجه الإمام مسلم في صحيحه [1]

السؤال :

جزاكم الله خيراً .هذه الرسالة من الأخت منى عبد العزيز من مكة المكرمة تقول :ما هي الليالي التي تتحرى فيها ليلة القدر؟ وما هو أفضل دعاء يقال فيها؟ وما هي علاماته ؟

---

[1] المصدر : سلسلة المنتقى من فتاوى الإمام عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- مجموع(430/15)

الجواب :

آخر الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين، ولكنها ليست هي ليلة قدر جزماً، بل هي أرجاها، ومع ذلك فإن القول الراجح عند أهل العلم أن ليلة القدر تتنقل تارة تكون في ليلة إحدى وعشرين، وتارة تكون في ليلة ثلاثة وعشرين، وفي ليلة خمسة وعشرين، وفي ليلة سبعة وعشرين، وفي ليلة تسعة وعشرين، وقد تكون في الأشفاع أيضاً .وقد أخفاها الله عز وجل على عباده لحكمتين عظيمتين :

- إحداهما: أن يتبين الجاد في طلبها الذي يجتهد في كل الليالي لعله يدركها ويصيبها، فإنها لو كانت ليلة معينة لم يجد الناس إلا في تلك الليلة فقط .والحكمة الثانية أن يزداد الناس عملاً صالحاً يتقربون به إلى ربهم، ينتفعون به .أما أفضل دعاء يدعى فيها فسؤال العفو كما في حديث عائشة أنها قالت: (يا رسول الله، أريت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال :قولي اللهم أنك عفو تحب العفو فاعف عني) ، فهذا من أفضل الأدعية التي تقال فيها

وأما علامتها فإنها أن تخرج الشمس صبيحتها صافية لا شعاع فيها، وهذه علامة متأخرة، وفيها علامات أخرى كزيادة النور فيها، طمأنينة المؤمن وراحته وانشراح صدره، كل هذه من علامات ليلة القدر[1].

السؤال :

–ما القول الراجح في ليلة القدر؟

[1] المصدر /سلسلة فتاوى نور على الدرب > الشريط رقم [111] الصيام > الاعتكاف والقيام

الجواب :

تحديدها بالتعيين لم يتعين وإنما التحري ، التحري في العشر الأواخر أوكد من العشرين الأول ، وفي ليالي الوتر أوكد من ليالي الشفع ، وفي ليلة سبع وعشرين آكد الأوتار، هذا التحري وليس قطعا أنها الليلة هذه أو هذه، الإنسان لا يقتصر على العمل في ليلة لأنها ترجحت عند العلماء ويقتصر عليها بل يقوم الليالي كلها [1] .

تنبيه :

– سبق أن قلنا إن ليلة القدر في رمضان، لكن في أي جزء من رمضان أفي أوله، أو وسطه، أو آخره؟

يقول في الجواب على هذا :

إن النبي –صلى الله عليه وسلّم– اعتكف العشر الأول، ثم العشر الأوسط تحريًا لليلة القدر، ثم قيل له: إنها في العشر الأواخر فاعتكف العشر الأواخر؛ إذًا فليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

– وفي أي ليلة منها ؟

الله أعلم؛ قد تكون في ليلة إحدى وعشرين، أو في ليلة الثلاثين، أو فيما بينهما، فلم يأت تحديد لها في ليلة معينة كل عام، ولهذا أُري النبي –صلى الله عليه وسلّم– ليلة القدر ليلة إحدى

[1] المصدر /الموقع الرسمي للشيخ صالح الفوزان http://www.alfawzan.af.org.sa/node/9419

وعشرين، ورأى في المنام أنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين، فأمطرت السماء تلك الليلة أي ليلة إحدى وعشرين، فصلى النبي –صلى الله عليه وسلّم– في مسجده، وكان مسجده من عريش لا يمنع تسرب الماء من السقف، فسجد النبي –صلى الله عليه وسلّم– صباحها – أي في صلاة الفجر– في الماء والطين، ورأى الصحابة –رضي الله عنهم– على جبهته أثر الماء والطين، ففي تلك الليلة كانت في ليلة إحدى وعشرين، ومع ذلك قال :

(التمسوها في العشر الأواخر) ، وفي رواية: (في الوتر من العشر الأواخر)، ورآها الصحابة ذات سنة من السنين في السبع الأواخر، فقال –صلى الله عليه وسلّم–: (أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر) ؛ يعني في تلك السنة ، أما في بقية الأعوام فهي في كل العشر، فليست معينة، ولكن أرجاها ليلة سبع وعشرين، وقد تكون (مثلًا) في هذا العام ليلة سبع وعشرين، وفي العام الثاني ليلة إحدى وعشرين، وفي العام الثالث ليلة خمس وعشرين وهكذا... وإنما أبهمها الله عز وجل لفائدتين عظيمتين

الفائدة الأولى : بيان الصادق في طلبها من المتكاسل، لأن الصادق في طلبها لا يهمه أن يتعب عشر ليال من أجل أن يدركها، والمتكاسل يكسل أن يقوم عشر ليال من أجل ليلة واحدة

الفائدة الثانية : كثرة ثواب المسلمين بكثرة الأعمال؛ لأنه كلما كثر العمل كثر الثواب [1]

السؤال :

– بارك الله فيكم من الرياض المستمع سعد بن تركي الخثلان المستمع الحقيقة له مجموعة أسئلة يقول أحب أن تعرضوها على فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين سؤاله الأول يقول فيه هل ليلة

[1] المصدر ابن عثيمين – رحمه الله – التفسير الثمين شرح سورة القدر

القدر ثابتة في ليلة معينة من كل عام أم أنها تنتقل من ليلة لأخرى من الليالي العشر في العام الآخر نرجو توضيح هذه المسألة بالأدلة؟

الجواب:

الشيخ: ليلة القدر لا شك أنها في رمضان لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾ [1] ، وبيّن الله تعالى في آية أخرى أن الله أنزل القرآن في رمضان فقال –عز وجل– ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [2]

وكان النبي –ﷺ– يعتكف العشر الأول من رمضان يرجو ليلة القدر ثم اعتكف العشر الأوسط ثم رآها ﷺ العشر الأواخر من رمضان ، ثم تواطأت رؤيا عدد من أصحاب النبي –ﷺ– أنها في السبع الأواخر من رمضان فقال أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر من رمضان فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وهذا أقل ما قيل فيها ؛ أي في حصرها في زمن معين وإذا تأملنا الأدلة الواردة في ليلة القدر تبين لنا أنها تنتقل من ليلة إلى أخرى ، وأنها لا تكون في ليلة معينة كل عام فالنبي –عليه الصلاة والسلام– رأى ليلة القدر أو أوري ليلة القدر في المنام وأنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين وكانت تلك الليلة ليلة إحدى وعشرين وقال –عليه الصلاة والسلام–

(التمسوها في ليالي متعددة من العشر) وهذا يدل على أنها لا تنحصر في ليلة معينة وبهذا تجتمع الأدلة ، ويكون الإنسان في كل ليلة من ليال العشر يرجو أن يصادف ليلة القدر وثبوت أجر ليلة القدر حاصل لمن قامها إيماناً واحتساباً سواء علم بها أم لم يعلم ؛ لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول : (من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ؛ ولم يقل إذا علم أنه قامها فلا يشترط في حصول ثواب ليلة القدر أن يكون العامل عالما بها بعينها ، ولكن من قام

---

[1] سورة القدر (1)

[2] سورة البقرة (185)

العشر الأواخر من رمضان كلها فإننا نجزم بأنه قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا سواء في أول العشر أو في وسطها أو في أخرها نعم[1].

السؤال:

– ليلة القدر متى تبدأ يا فضيلة الشيخ بدايتها ؟

الجواب:

الشيخ : هي في العشر الأواخر من رمضان، وفي السبع الأواخر منه أرجى وأرجى، وفي ليلة السابع والعشرين أرجى وأرجى أيضا، ولكنها تتنقل قد تكون هذا العام في ليلة ثلاث وعشرين ، وفي العام الثاني في خمس وعشرين ، وفي الثالث في سبع وعشرين ، أو في أربعة وعشرين وستة وعشرين وثمانية وعشرين أي نعم[2].

الباب الثالث

[1] : المصدر http://www.ibnothaim...icle_2084.shtml

[2] : المصدر http://www.ibnothaim...icle_7970.shtml

الواجب على المسلم ليلة القدر

السؤال :

– ما علامة ليلة القدر وما الواجب على المسلم فيها ؟

الجواب :

السنة قيام ليلة القدر وهي تختص بالعشر الأواخر من رمضان، وأوتارها آكد من غيرها، وأرجاها ليلة سبع وعشرين، والمشروع الاجتهاد في طاعة الله جل وعلا في أيام العشر ولياليها، وليس قيام الليل واجبا وإنما هو مستحب؛ لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها،

قالت عائشة رضي الله عنها :(كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر الأخيرة شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) [1]

ولقوله –صلى الله عليه وسلم– : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) [2] والأحاديث في ذلك كثيرة .والله ولي التوفيق [1]

– للشيخ الدكتور: مُحَمَّد بن عمر بازمول – حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ –

---

[1] المصدر : الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابن باز– رحمه الله– http://www.binbaz.org.sa/fatawa/633

"ليس المقصود بليلة القدر كثرة الصلاة فإن الرسول –ﷺ –ما زاد في رمضان ولا في غيره عن ١١ ركعة !وليس المقصود بأن الرسول –ﷺ –إذا دخلت العشر شد المئزر كثرة الصلاة، بل المقصود الاعتكاف كما هو حاله ﷺ في سيرته .وليس المقصود طقوس معينة تقام في هذه الليلة !لا ...ليس ذلك المقصود ...إنما المقصود أن يتهيأ العبد في هذه الليلة بالدعاء والذكر، ألا ترى في الحديث الذي أخرجه الترمذي تحت رقم) ٣٥١٣ (عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ :قُلْتُ :يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ :قُولِي :اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) وقال الترمذي" :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "ا.ه

فإن الرسول لم يرشدها إلى كثير صلاة ، ولا إلى كثير دعاء ولا إلى طقس عبادة معينة، إنما أرشدها إلى هذا الدعاء .

وفي الموطأ في كتاب الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر :عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ كَانَ يَقُولُ : (مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْهَا) هذا وبالله التوفيق[1].

– إحياء ليلة القدر بين المشروع والممنوع :

–كيف يكون إحياء ليلة القدر ؟ أفي الصلاة ؟ أم بقراءة القرآن ؟ والسيرة النبوية والوعظ والإرشاد والاحتفال لذلك في المسجد ؟

[1]: المصدر http://mohammadbazmool.blogspot.com/2015/07/blog-post_59.html

أولا : كان رسول الله– صلى الله عليه وسلم –يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها بالصلاة والقراءة والدعاء.

فروى البخاري ومسلم عن عائشة– رضي الله عنها أن النبي– صلى الله عليه وسلم – :

(كان إذا دخل العشر الأواخر؛ أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر) .

ولأحمد ومسلم : (كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها) .

ثانيا : حث النبي– صلى الله عليه وسلم –على قيام ليلة القدر إيمانا واحتسابا.

فعن أبي هريرة– رضي الله عنه :–عن النبي– صلى الله عليه وسلم –أنه قال : (مَن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا؛ غُفِر له ما تقدم من ذنبه) ، رواه الجماعة إلا ابن ماجه .وهذا الحديث يدل على مشروعية إحيائها بالقيام.

ثالثا : مِن أفضل الأدعية التي تقال في ليلة القدر :ما عَلَّمَه النبيُّ– صلى الله عليه وسلم –عائشةَ –رضي الله عنها–، فروى الترمذي وصححه :عن عائشة– رضي الله عنها –قالت :

(قلت :يا رسول الله؛ أرأيت إن علمتُ أي ليلةٍ ليلةَ القدر؛ ما أقول فيها ؟ قال" :قولي :اللهم إنك عفُوّ تُحب العفْو فاعف عني) .

رابعا : أما تخصيص ليلة من رمضان بأنها ليلة القدر :فهذا يحتاج إلى دليل يُعَيّنها دون غيرها ؛

ولكن أوتار العشر الأواخر :أحرى من غيرها .

والليلة السابعة والعشرون هي أحرى الليالي بليلة القدر؛ لما جاء في ذلك من الأحاديث الدالة على ما ذكرنا.

خامسا : وأما البدع :فغير جائزة لا في رمضان ولا في غيره، فقد ثبت عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم –أنه قال :(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)

فما يُفعل في بعض ليالي رمضان من الاحتفالات : لا نعلم له أصلا .

وخيرُ الهدي هدي مُحَّد– صلى الله عليه وسلم–، وشر الأمور محدثاتها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا مُحَّد وآله وصحبه وسلم [1].

– سؤال هـــــام :

–المسألة الثالثة : هل يسوغ للمسلم أن ينشر ما رآه من علامات تلك الليلة المباركة ؟

ماذا يقال لمن أولع صبيحة كل ليلة وتر من هذه العشر تشوفاً بعلامات هذه الليلة ومن ثم نقل ما يرونه بالصورة بين مستقل ومستكثر.

الجواب :

فيقال :_

أولا: هل سلك هذا المسلك من السلف الصالحين أحدٌ قبلكم !؟

–فإن قلتم : نعم، قلنا: أسندوا قولكم عن إمام معتبر

–وإن قلتم : لا، قلنا: فلماذا إذن تتكلفون ؟

وثانيا: ننقل ما نرى أنه مما يروي الغليل ويشفي العليل نصيحة لمن أحب النصيحة فنقول:

[1]: المصدر http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=113607

قال الحافظ رحمه الله: "واستنبط السبكي الكبير في الحلبيات من هذه القصة استحباب كتمان ليلة القدر لمن رأها. [قلت: يعني علاماتها]

قال: " ووجه الدلالة أن الله قدر لنبيه أنه لم يخبر بها والخير كله فيما قدر له فيستحب إتباعه في ذلك "

وذكر في شرح المنهاج ذلك عن الحاوي قال والحكمة فيه:

أنها كرامة والكرامة ينبغي كتمانها بلا خلاف .

من جهة رؤية النفس فلا يأمن السلب .

ومن جهة أن لا يأمن الرياء .

ومن جهة الأدب فلا يتشاغل عن الشكر لله بالنظر إليها وذكرها للناس .

ومن جهة أنه لا يأمن الحسد فيُوقع غيره في المحذور، ويستأنس له بقول يعقوب– عليه السلام– : ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ [1]

وقال الماوردي الشافعي –رحمه الله– :" ويستحب لمن رأى ليلة القدر أن يكتمها [قلت: يعني علامة من علاماتها، وقد سبق أنها لا ترى بالعين المجردة]، ويدعو بإخلاص نية وصحة يقين بما أوجب من دين ودنيا، ويكون أكثر دعائه لدينه وآخرته " وذكر حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم

ش/ قال عبيد : فافهم يا من تحب النصيحة هذا الكلام وأقدر له قدره، واسلك سبيل أهل الهدى والتقى، وإياك ومداخل الشيطان، ومنها إشهار العمل الصالح للناس.

[1] سورة يوسف (5)

واعلم أنه كلما أخفي العمل الصالح كلما كان أكثر أجراً، إلا إذا ترتبت مصلحة على إشهاره، وليس إشهار علامات ليلة القدر ممن رأها كلها أو بعضها من المصلحة.

وقد عرفت مما نقلناه لك من كلام أهل العلم مؤيدًا بالأدلة ما يترتب على ذلك من المفاسد، فإياك ثم إياك فترديك هذه المحدثات.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين [1]

السؤال:

-كيف تقوم صاحبة العذر الشرعي ليلة القدر؟ لفضيلة الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني- رحمه الله تعالى-

سألتُ أبي رحمه الله تعالى: كيف تقوم صاحبة العذر الشرعي ليلة القدر؟

فأجابني:

بين: دعاء وذكر وتلاوة القرآن، ولا بأس عليها مِن ذلك، وأظن أنك متأكدة مِن عدم كراهة قراءة المرأة الحائض للقرآن فحينئذ؛ هذا هو المخرَج مِن جهة. ومِن جهة أخرى؛ يَحْسُن بِمِثل هذه المناسَبة أنّ المسلم سواء كان ذكرًا أو أنثى أن يتأدّب بأدب الرسول -عليه السلام- الذي قال في جملةِ ما قال: (اغتنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شبابَك قَبْلَ هَرمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ)

- **مِن أجل ماذا ؟**

لأنه جاء في "صحيح البخاري" أنّ المسلم إذا مرض أو سافر؛ كَتَب اللهُ له ما كان يَعمله من الطاعة والعبادة في حالة الإقامة وفي حالة الصحة.

---

[1] المصدر : عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري -اسعاف ذوي البصيرة و البصر بالتحذير من أمر خطير يُشاع حول ليلة القدر
http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=145513

فعلى مثل تلك المرأة أن تَغتنم وقْتَ طهارتها وتمكُّنِها من قيام العشر الأخير، أو على الأقلّ: الأوتار، أو أقلّ من القليل: اليوم أو ليلة السابع والعشرين، فإن الله عز وجل إذا عَلم مِن أَمَتِه أنها كانت تَفعل ذلك في حالةِ تمكُّنِها مِن القيام بالصلاة، ثم فَجَأها العُذْرُ؛ كُتِب لها ما كان يُكْتَب لها في حالة الطُّهر، هذه نقطة مهمّة جدًا، ثمرتُها أن يَحرص المسلم على التفصيل السابق؛ أن يشغل وقته دائمًا بالطاعة ما استطاع، حتى إذا زادتِ الطاعةُ، فمرَّت العبادة؛ تُكتب له رغم أنه لا يَتمكَّن مِن القيام بها اهـ

كتبته : سُكَينة بنت مُحَمَّد ناصر الدين الألبانية [1]

السؤال:

– بارك الله فيكم شيخ مُحَمَّد العشرة الأواخر من شهر رمضان مزية عظيمة حبذا لو تحدثتم عن هذا وكيف يكون شد المئزر الوارد في الحديث وما المقصود به ؟

الجواب:

الشيخ : نعم العشر الأخيرة من رمضان فيها فضل عظيم ؛ لأن النبي –ﷺ– كان يخصها بالاعتكاف ويخصها بالقيام كل الليل ويوقظ أهله فيها وفيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فلا ينبغي للإنسان أن يضيعها بالتجول في الأسواق هنا وهناك أو بالسهر في البيوت فيفوته في ذلك خير كثير ، وكان النبي –ﷺ– يعتكف أول الشهر العشرة الأولى منه ثم اعتكف العشرة الأوسط لرجاء ليلة القدر ، ثم قيل له إنها في العشر الأواخر فصار يعتكف العشر الأواخر رجاء لهذه الليلة العظيمة

[1] المصدر: مدوَّنة سُكينة الألباني –غفر الله لها– http://tamammennah.blogspot.com/2009/09/blog-post_07.html

وإني أحث إخواني على اغتنام الصلاة فيها مع الإمام وألا ينصرفوا حتى ينتهي الإمام من صلاته ؛ لأنهم بذلك يكتب لهم قيام ليلة والناس في مكة يصلون أول الليل بإمام وأخر الليل بإمام والإمام الذي يصلون به في أخر الليل يوتر ويكون من الناس من يحب أن يصلي قيام الليل في أخر الليل مع الإمام الثاني فإذا أوتر مع الإمام الأول فإنه إذا سلم الإمام أتى بركعة ليكون الوتر شفعا ولا حرج عليه في ذلك ، فإن هذا نظير صلاة المقيم خلف الإمام المسافر إذا سلم الإمام المسافر عند الركعتين قام فصلى ما بقي هكذا هذا الرجل الذي دخل مع الإمام الأول الذي يوتر أول الليل وهو يريد أن يقوم مع الإمام الثاني الذي يقوم أخر الليل فإنه ينوي إذا قام الإمام الأول إلى الركعة الأخيرة الوتر ينوي أنه يريدها شفعا فيصليها ركعتين ليكون أيتاره مع الإمام الثاني في أخر الليل نعم [1]

السؤال:

– أحسن الله إليكم وبارك فيكم. هذه مستمعة من الطائف تسأل وتقول يا فضيلة الشيخ، هل للحائض أن تتحرى ليلة القدر؟

الجواب:

الشيخ : لو تحرت ليلة القدر لم تنتفع؛ لأن النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– قال: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا) والحائض لا تقوم ليلة القدر؛ لأنها ممنوعة من الصلاة، لكن إذا دعت في تلك الليلة إذا دعت ربها –عز وجل– وتعلقت بفضله ورحمته أرجو ألا تخيب.

[1] المصدر: http://www.ibnothaim...icle_2112.shtml

نعم.[1]

الباب الرابع

ما ورد في فضل ليلة القدر

السؤال:

فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: يرجى بيان فضل ليلة القدر وما ورد فيها من الآيات الكريمات؟

الجواب:

نوَّه الله تعالى بشأنها وسمَّاها ليلة القدر قيل لأنها تقدر فيها الآجال والأرزاق وما يكون في السنة من التدابير الإلهية كما قال تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾[2] فسماها الله ليلة القدر من أجل ذلك. وقيل سُمِّيت ليلة القدر لأنها ذات قدر وقيمة ومنزلة عند الله –سبحانه وتعالى– وسمَّاها الله ليلة مباركة، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا

[1] المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب – الشريط رقم [373]– فتاوى المرأة : الصيام (الاعتكاف والقيام) الطهارة (الحيض والنفاس)

[2] سورة الدخان (4)

مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ [1]، ونوّه الله بشأنها بقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ [2]؛ أي: العمل في هذه الليلة المباركة يعدل ثواب العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ وألف شهر ثلاثة وثمانون عاماً وزيادة فهذا مما يدل على فضل هذه الليلة العظيمة، ولهذا كان النبي –ﷺ– يتحراها ويقول –ﷺ– : "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيماناً واحْتِساباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِن ذَنْبِه وَمَا تَأَخَّر"، وأخبر –سبحانه وتعالى– أنها تنزل فيها الملائكة والروح وهذا يدل على عظم شأنها وأهميتها لأن نزول الملائكة لا يكون إلا لأمر عظيم ثم وصفها بقوله : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ [3]فوصفها بأنها سلام، وهذا يدل على شرفها وخيرها وبركتها وأن من حرم خيرها فقد حرم الخير الكثير. فهذه فضائل عظيمة لهذه الليلة المباركة، ولكن الله بحكمته أَخْفَاها في شهر رمضان لأجل أن يجتهد المُسْلم في كل ليالي رمضان طلبا لهذه الليلة فيكثر عمله ويجمع بين كثرة العمل في سائر ليالي رمضان مع مصادفة ليلة القدر بفضائلها وكرائمها وثوابها فيكون جمع بين الحُسْنَين وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى على عباده. وبالجملة: فهي ليلة عظيمة مُبَاركة ونعمة من الله سبحانه وتعالى تمر بالمسلم في شهر رمضان فإذا وفق باستغلالها و استثمارها في الخير حَصَلَ على أجور عظيمة وخيرات كثيرة هو بِأَمَسِّ الحَاجة إليها[4].

– سُئل الشَّيْخ العلّامة ابن عُثيمين –رَحِمَهُ الله:–

السؤال:

[1] سورة الدخان (3)

[2] سورة القدر (2–3)

[3] سورة القدر (5)

[4] المصدر: http://www.alfawzan.af.org.sa/node/14891

•يقول: في الآية الكريمة ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾[1] لا أفهم كيف تكون ليلة القدر خير من ألف شهر، أرجو التوضيح لهذا المعنى ؟

الجواب :

توضيح قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾ أن الله –سبحانه وتعالى– بفضله وكرمه جعل هذه الليلة في فضلها وكثرة ثواب العمل فيها خيرا من ألف شهر؛ بمعنى أن الإنسان لو عمل عملا صالحا ألف شهر، ليس فيه ليلة القدر، كانت ليلة القدر خيرا منه، لما فيها من الثواب العظيم الجليل والخير والبركات. [2]

السؤال :

– للعشر الأواخر فضل عظيم ومنزلة كبيرة العشر الأواخر من رمضان فما هو فضل هذه العشر الأواخر؟

الجواب :

الشيخ : هذه العشر الأواخر من رمضان هي أفضل شهر رمضان ولهذا كان النبي –ﷺ– يخصها بالاعتكاف طلبا لليلة القدر وكان فيها ليلة القدر التي قال الله عنها ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾[3]، وكان النبي –ﷺ– يخص هذه الليالي بقيام الليل كله ، فينبغي للإنسان في هذه الليالي العشر أن يحرص على قيام الليل ويطيل فيها القراءة والركوع والسجود وإذا كان مع الإمام فليلازمه حتى ينصرف ؛ لأن النبي –ﷺ– قال: (من قام مع

[1] سورة القدر (3)

[2] المصدر : رابط الصوتية http://cutt.us/yZOW

[3] سورة القدر (3)

الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) ؛ وفي آخر هذه الأيام بل عند انتهائها يكون تكبير الله –عز وجل– ويكون دفع زكاة الفطر لقوله تعالى : ﴿ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [1]، ولقول النبي –ﷺ– في زكاة الفطر من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة وأمر –ﷺ– أن تؤدى زكاة الفطر قبل الصلاة أي يوم العيد. [2]

– تفسير أول سورة القدر وفضل ليلة القدر الشيخ : عبد الله بن محمد حميد

لقد قال الله – سبحانه وتعالى –:

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ [3]المعنى: أن الله – سبحانه وتعالى – أنزل القرآن في تلك الليلة وقوله: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ﴾ ؛ يعني القرآن، وليلة القدر خصها الله– سبحانه وتعالى – في هذا الشهر وفي العشر الأواخر من هذا الشهر.

وقال بعض العلماء إنها لهذه الأمة، وأخبر الله – سبحانه وتعالى– أن العبادة في تلك الليلة خير من ألف شهر لم يكن فيها ليلة القدر، وألف الشهر يقابل ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر، وهذا خير كثير ونعم الله عظيمة ، هو أنك إذا عبدته وتقربت إليه وانطرحت بين يديه في تلك الليلة ، فإن عبادة تلك الليلة خير من عبادة ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، ألم يكن هذا خيرًا عظيمًا.

---

[1] سورة البقرة (185)

[2] المصدر : http://www.ibnothaim...icle_2055.shtm

[3] سورة القدر

وهذه الليلة أعطيتها هذه الأمة على قول طائفة من أهل العلم ، ولا سيما في هذه البقعة المباركة التي هي أشرف بقعة على وجه الأرض ، وأمام بيت الله – سبحانه وتعالى – ، الذي يؤمه المسلمون في أنحاء الدنيا في صلواتهم في اليوم والليلة خمس مرات ، وهنا الصلاة بمائة ألف صلاة ، وقد سأل أصحاب رسول الله – ﷺ – عن ليلة القدر فقال: (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان لسبع بقين) ، ولكن قول أكثر أهل العلم أنها ترجى ليلة سبع وعشرين قالت : (يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر فماذا أقول ؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

هذا هو الدعاء الذي أرشد النبي –ﷺ –إليه عائشة وأنها تدعو بهذا الدعاء ؛ لأنك أنت مذنب فينبغي أن تدخل على الله من باب الذل والافتقار، ومطالعة عيبك ؛ فتسأله أن يعفو عنك ؛ بمعنى : يغفر لك ذنوبك ويستر لك عيوبك ، وكذلك سأل النبي – ﷺ – لأناس من أصحابه رأوا في المنام ليلة القدر قال: (أرى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر من رمضان).

وهذه الليلة هي ليلة عظيمة ، يرجى فيها ليلة القدر، وإن كان الله – سبحانه وتعالى – أخفاها لئلا يتكلوا فيتعبدوا فيها دون غيرها ، بل أخفاها عنهم من أجل أن يتعبدوا كثيرًا، وأن يسألوا الله كثيرًا، ويتحروها في تلك الليالي المفضلة ، فينبغي للعبد أن يكثر من الدعاء ، ويكثر من الصدقة ؛ إذا كان لديه شيء من فضل المال، ويكثر من الاستغفار، والابتهال بين يدي الله في هذا المقام ، وفي هذا المكان الشريف ، فغدًا كلٌ منكم قريبًا سيدير وجهه إلى بلاده ، كل منكم ينتظر مجيء العيد ، الذي هو الآن حل بساحتنا ، وشهر رمضان قد أذن بالانصراف ، وأذن بالوداع ، فكل منكم قد أدار وجهه إلى بلده ، يسأل الله أن يتقبل منه صيامه وقيامه ، وأن يكثر

من الدعاء : أن يتقبل منه شهر رمضان ، وأن يختم هذه الليالي بخير ، ودعاء ، وابتهال بين يدي الله ؛ لعل الله أن يتقبل منه ولو ركعتين تكون سببًا لمغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار.

والله أعلم وصلى الله على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم. [1]

- القدر، تلك الليلةُ التي عظَّم الله شأنَها، ورفع ذكرَها، ونوَّه بها في كتابه العزيز، تلك الليلةُ العظيمة التي جعل الله العملَ الصالحَ فيها خيرًا من العمل في ألفِ شهرٍ سواها ليس فيها ليلةُ القدر، هذه الليلةُ المباركة التي رفع الله ذكرَها وشرَّفها وعظَّمها، وجعلها ليلةَ تقديرٍ للآجال والأرزاق والأعمال، حكمةً من الربّ، وربُّك حكيم عليم؛ بيَّن الله فضلَها في موضعين من كتابه العزيز فقال ﷻ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ [2]

إنها ليلةٌ مباركة، وأعظمُ بركتِها على الأمة ابتداءُ نزول هذا القرآن العظيم الذي أنزله الله في ليلة القدر في شهر رمضان: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾. [3]

إنها ليلةٌ يُعطى فيها الملائكةُ الموكَّلون بأمر العباد ما سيكون في مثلها إلى العام القادم، يعطَون عن أمِّ الكتاب ما سيكون من الأرزاق والآجال، من الأمور التي قدَّرها الله وقضاها على كمال حكمته ورحمته وعلمه وعدله، وربك حكيم عليم؛ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ [4] ؛ تنزَّل الملائكةُ وهم عبادٌ مكرَمون

---

[1] المصدر: الفتاوى والدروس في المسجد الحرام لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى ص (532– 534) –مكتبة دار المنهاج

[2] سورة الدخان (3–6)

[3] سورة البقرة (185)

[4] سورة القدر

مطيعون لربهم: ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴿٢٧﴾ [1]، ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ [2]،ينزِلون إلى الأرض، وإنما ينزلون بالخير والرحمة والبركة، وإمامُهم جبريل عليه السلام، وهذه الليلة ليلةُ سلامٍ لكثرة ما يُعتِق الله فيها من النار، وكثرةِ ما تنال هذه الأمةُ من بركاتِ هذه الليلة وفضائلها؛ نبينا اعتكفَ العشرَ الوسطى من رمضان، فلما أُخبر أنَّها في العشر الأخيرة اعتكف العشر الأخيرة من رمضان تحريًا والتماسًا لهذه الليلة، هي ليلة عظيمةٌ مباركة، ذاتُ شرف وفضلٍ وقيمة عظيمة، من قامها إيمانًا واحتسابًا غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه، من حُرم خيرَ هذه الليلة فقد حُرم الخيرَ الكثير.

أيها المسلمون، ليالي بقيَّة هذا الشهر ليالٍ مباركة، ليالٍ فيها إجابةُ الدعاء، ليالٍ فيها الخير الكثير، ليالٍ مباركة.

فيا أيها المسلم، إياك أن تفوتك تلك الفضائل، ارفع أكفّ الضراعة لربّك، فربّك حكيم عليم، وربّك غفور رحيم، مهما بلغت ذنوبُنا، مهما كثُرت أوزارنا، مهما تعدَّد خطؤنا، مهما انغمسنا فيما انغسمنا من الإجرام، إلا أن ربَّنا غفور رحيم، إلا أن ربَّنا توابٌ لمن تاب إليه، إلا أن ربَّنا من كمال جودِه وفضله يحبّ من عباده أن يتوبوا إليه، يحبّ منهم أن يُقبلوا إليه، يحبّ منهم أن يستغفِروه، يحبُّ منهم أن يعتذروا من خطئهم وزللهم، وربك أرحم الراحمين. "كتب في كتاب موضوعٍ عند العرش: (إنَّ رحمتي سبقَت غضبي) ، يدعوكم لأن تسألوه، فتح بابَه للسائلين، وتعرَّف بكمال جودِه للطالبين: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ [3]، ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا

[1] سورة الأنبياء (27)

[2] سورة الأنبياء (20)

[3] سورة البقرة (186)

وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ [1]

سلُوا الله العفوَ والعافية، سلوا اللهَ الثباتَ على الحق، سلوا اللهَ الاستقامةَ على الأعمال الصالحة، سلوا اللهَ لآبائكم وأمهاتِكم المغفرةَ والرضوان، سلوا اللهَ لذرياتكم الصلاحَ والهداية، سلوا الله لمجتمعكم التوفيقَ والسداد، ولولاتِكم العونَ والتأييد على كل خير، سلوا اللهَ أن يحفظَ عليكم إسلامَكم، ويحفظَ عليكم نعمَه عليكم، فلا إله إلا الله، ما أعظمَ فضلَه، وما أعظمَ كرمَه، وما أعظمَ جودَه لمن قويَ إيمانه وعظم يقينه. أسأل الله أن يختم لي ولكم بخاتمة خَير، وأن يختم لنا رمضانَ بالحسنى، وأن يجعلَنا فيه من الموفَّقين للعمل الصالح، إنَّه على كل شيء قدير.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم [2]

السؤال:

المستمع من كلية الهندسة جامعة بغداد فائز فرج عبد الرزاق يقول في الآية الكريمة ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ [3] لا أفهم كيف تكون ليلة القدر خير من ألف شهر أرجو توضيح لهذا المعنى؟

الجواب:

الشيخ: توضيح قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ؛ أن الله –سبحانه وتعالى –بفضله وكرمه جعل هذه الليلة في فضلها وكثرة ثواب العمل فيها خيرا من ألف شهر ؛ بمعنى أن

---

[1] سورة الأعراف (55–56)

[2] المصدر: من خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ بعنوان: " ليلة القدر"

[3] سورة القدر (3)

الإنسان لو عمل عملا صالحا ألف شهر ليس فيه ليلة القدر كانت ليلة القدر خيرا منه ؛ لما فيها من الثواب العظيم الجليل والخير والبركات. [1]

السؤال:

– بارك الله فيكم، أيضاً المستمع عبد الله يقول: يا شيخ مُحَّد، ما رأي الشرع في نظركم فيمن قال بتفضيل ليلة الإسراء على ليلة القدر؟

الجواب:

الشيخ : الذي نرى في هذه المسألة أن ليلة القدر أفضل من ليلة الإسراء بالنسبة للأمة، وأما بالنسبة للرسول –ﷺ– فقد تكون ليلة الإسراء التي وردت في حقه أفضل ؛ لأنها خاصة به، ونال فيها من الفضائل ما لم ينله في غيرها، فلا نفضل ليلة القدر مطلقا، ولا نفضل ليلة الإسراء مطلقا، وكأن السائل يريد أن يشير إلى ما يفعله بعض الناس ليلة السابع والعشرين من رجب ، والاحتفال بهذه الليلة، يظنون أنها ليلة الإسراء والمعراج، والواقع أن ذلك لم يثبت من الناحية التاريخية، فلم يثبت أن النبي –ﷺ– أسري به في تلك الليلة، بل أن الذي يظهر أنه –أي المعراج–، كان في ربيع الأول، ثم على فرض أنه ثبت أن النبي –ﷺ– عرج به في ليلة السابع والعشرين من رجب، فإن ذلك لا يقتضي أن يكون لتلك الليلة احتفال واختصاص بشيء من الدعاء،

وعلى هذا فالاحتفال بليلة المعراج وليلة الحادي والعشرين من رجب لا أصل له من الناحية التاريخية، ولا أصل له من الناحية الشرعية، وإذا لم يثبت ذلك كان من العبث ومن البدعة أن يحتفل بتلك الليلة. [1]

---

[1] المصدر : http://www.ibnothaim...icle_6601.shtml

الباب الخامس :

حول الأدعية والأذكار المستحبة في ليلة القدر

- العلّامة : -صالحُ بنُ فَوزان الفَوزَان حَفظهُ الله وَرعَاه

السؤال :

-ما هو الدعاء الذي يستجاب في ليلة القدر وإذا الإنسان صادف هذه الليلة ما الدعاء المشروع؟

الجواب :

سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله – ﷺ – ، إذا أدركت ليلة القدر ماذا تقول

قال قولي : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)،

ويكرر هذا الدعاء وما تيسر معهُ من الأدعية الصالحة والأدعية كثير والحمد لله،

الأدعية القرآنية والأدعية النبوية

أو ما يسر الله لهُ من الدعاء الموافق من الكتاب والسنة. [2]

---

[1] المصدر: الشيخ محمَّد بن صالح العثيمين سلسلة فتاوى نور على الدرب > الشريط رقم [154]

[2] المصدر: www.alfawzan.af.org.sa/http://sites/default/files/01_34.mp3

-روى الترمذي في سننه (3513)،وابن ماجة في سننه (3850)من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي).

وعبدالله بن بريدة جزم بعضهم أنه لم يسمع من عائشة ، ولكنه قد تابعه أخوه سليمان بن بريدة عند النسائي في الكبرى (10647).فالحديث صحيح .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (581/7): وَالْمُسْتَحَبُّ الْإِكْثَارُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرُ، وَفِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْهُ ثُمَّ فِي أَوْتَارِهِ أَكْثَرُ وَالْمُسْتَحَبُّ أَنَّ يُكْثِرَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ ثم ذكر حديث عائشة .وهذا الدعاء من جوامع الأدعية .

وفيه اعتراف العبد بالذنب والتقصير ،واللجوء إلى الله في تطهيره من أدناس الذنوب وأوساخها ،والتوسل إلى الله بأسمائه وصفاته الكريمة قبل الدعاء ، وهذا من أدب الدعاء .

الحث على العفو ،وهو التجاوز عن المسيء فالله عفو ،ويحب العفو ولهذا ربنا سبحانه يقول : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ . [1]

أم عبدالله بنت الشيخ مقبل الوادعي -حفظها الله تعالى- [2]

[1] سورة آل عمران (134)

[2] المصدر: http://alwadei967.blogspot.com/2016/06/20_26.html?m=1

الباب السادس

الأفعال المنهي عنها والبدع المتعلقة بليلة القدر

– سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية :

1– هل إلقاء الخطب في ليلة القدر يعتبر من شرع الإسلام أم من السنة النبوية ؟

2– هل من السنة النبوية جمع المال للاحتفال بالليالي الكريمة مثل ليلة القدر في رمضان ؟

3– هل من التقاليد توزيع أكواب الشاي على المستمعين في الليالي الكريمة ؟

4– هل من السنة توزيع الهدايا نقدا أو عينا على المتحدثين في الليالي الكريمة ؟ ودعوة خدم المسجد لحضور هذه الاحتفالات ؟

فأجابت :

لا يجوز الاحتفال بمناسبة ليلة القدر، ولا غيرها من الليالي.

ولا الاحتفال لإحياء المناسبات –كليلة النصف من شعبان، وليلة المعراج، ويوم المولد النبوي.

لأن هذا من البدع المحدثة التي لم ترد عن النبي –ﷺ– ولا عن أصحابه، وقد قال –ﷺ –: «مَن عَمِل عَملًا ليس عليه أمرنا فهو رد».

ولا يجوز الإعانة على إقامة هذه الاحتفالات: بالمال، ولا بالهدايا، ولا توزيع أكواب الشاي.

ولا يجوز إلقاء الخطب والمحاضرات فيها ؛ لأن هذا من إقراراها والتشجيع عليها.

بل يجب إنكارها وعدم حضورها.

وإنما المشروع: قيام ليالي رمضان، وإحياء ليالي العشر الأخيرة منه بالصلاة وقراءة القرآن وأنواع الذكر والدعاء.

لقول النبي -ﷺ-: (قام رمضان إيمانا واحتسابا؛ غُفِر له ما تقدم من ذنبه)

وقولِه -ﷺ -:(مَن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدم من ذنبه)

ولقول عائشة -رضي الله عنها-: (كان النبي -ﷺ- إذا دخل العشر الأخيرة من رمضان شَدَّ مِئْزَره وأحيا ليله).

ولقولها -رضي الله عنها-: (يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: "قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم. [1]

السؤال :

ما حكمُ مسابقاتِ حفظِ القرآن والعلومِ الشرعية التي تُقام بالمساجد للطلبة، تشجيعًا لهم على مواصلة الطلب والحفظ، وما حكمُ تخصيصها بليلة السابع والعشرين مِن رمضان؟ وبارك الله فيكم.

الجواب :

[1] المصدر : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بكر أبو زيد .. صالح الفوزان .. عبدالعزيز آل الشيخ .. عبدالله بن غديان .. عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

[فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الثانية (2/ 257)، الفتوى رقم (15882)]

http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=113607

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على مَن أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

فلا مانِعَ مِن المسابقات في حدِّ ذاتها على حِفْظِ القرآن الكريم ومعرفةِ معانيه وحفظِ الحديث النبويِّ ودراستِه، والفقهِ الإسلاميِّ وأصولِه، وغيرِها مِن العلوم النافعة، تقصُّدًا لمعرفة الصواب فيها مِن الخطإ في القضايا المطروحة في المسابقات، بل يُرَغَّبُ فيها، حيث تبعث المسابقاتُ العِلميةُ في النَّفْسِ الهمَّةَ في البحث والتقصِّي في مسائله، نتيجةَ التنافس على الخير الذي تبعث عليه هذه المسابقاتُ، ويجوز ـ أيضًا ـ على أرجح قولَيِ العلماء بذلُ العِوَضِ الماليِّ فيها، وهو مذهبُ الحنفيةِ وَوَجْهٌ عند الحنابلة واختاره ابنُ تيمية وابنُ القيِّم(١)؛ لأنَّ المستثنيات في قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم –:(لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ) (٢) إنما ذُكِرَ بَذْلُ العِوض منها على سبيل التمثيل لِما فيها مِن معنى إعداد العُدَّة المادِّية في الجهاد، وهذا المعنى موجودٌ فيما هو أَوْلى منه وهو إعداد العُدَّة الإيمانية؛ ذلك لأنَّ الدِّين قوامُه بالحُجَّة والجهاد، فإذا جازت المراهنة والمسابقة على آلات الجهاد فهي في العلم أَوْلى بالجواز.

أمَّا عقدُ المسابقات القرآنية والعلمية في ليلة السابع والعشرين مِن رمضان وتوزيعُ الجوائز فيها على وجه الاحتفال، فلا يُشرع هذا التخصيصُ لمخالفته لهدي النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عِلْمًا بأنَّ الاحتفالَ بليلة القدر مِن محدثات الأمور، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ، وإنما المشروع إحياؤها بقراءة القرآن والصلاة والصدقة والدعاء، وغيرِ ذلك مِن أنواع العبادات المشروعة فيها، فالإكثارُ مِن العبادات فيها كسائر العَشر الأواخر؛ لأنه كان –صلَّى الله عليه وسلَّم – يوقظ أهلَه ويَشُدُّ مِئْزَرَه ويُحيي ليلَه(٣) ، وأكَّد ذلك بقوله –صلَّى الله عليه وسلَّم –: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (٤)، وقال –صلَّى الله عليه وسلَّم– أيضًا : (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (٥)، وقد عَلَّمَ النبيُّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– عائشةَ ﵂ أن تدعوَ ـ إن وافقت ليلةَ القدر ـ: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) (٦)، وخيرُ الهدي هديُ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم.

والعلم عند الله تعالى، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلَّم تسليمًا [1]

السؤال :

– هل يجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين من رمضان بعمرة افتونا ماجورين؟

" بدعية تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان بعمرة "

فأجاب فضيلته بقوله : قال– صلى الله عليه وسلم– (عمرة في رمضان تعدل حجة) صحيح الترغيب (1119) وهذا يشمل أول رمضان وآخر رمضان أما تخصيص ليلة سبع وعشرين من رمضان بعمرة فهذا من البدع، لأن من شرط المتابعة بعد أن تكون العبادة موافقة للشريعة في أمور ستة: السبب ، الجنس ، القدرة ، الكيفية ، الزمان ، المكان وهؤلاء الذين يجعلون ليلة سبع وعشرين وقتا للعمرة خالفوا المتابعة بالسبب لأن هؤلاء يجعلون ليلة سبع وعشرين سببا لمشروعية العمرة ، وهذا خطأ، فالنبي –صلى الله عليه وسلم –لم يحث أمته على الاعتمار في هذه الليلة، والصحابة –رضي الله عنهم – وهم أحرص على الخير منا لم يحثوا على الاعتمار في هذه الليلة ولم يحرصوا على أن تكون عمرتهم في هذه الليلة ،والمشروع في ليلة القدر هو القيام لقول النبي –صلى الله عليه وسلم– (من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح البخاري (1091)

فإن قال قائل : " إذا كان الرجل قادما من بلده في هذه الليلة وهو لم يقصد تخصيص هذه الليلة بالعمرة، وانما صادف ان قدم من البلد في هذه الليلة واعتمر هل يدخل فيما قلنا أم لا ؟ "

[1] المصدر : موقع الشيخ فركوس حفظه الله.http://ferkous.com/home/?q=fatwa-741

الجواب :

أن لا يدخل ؛ لأن هذا الرجل لم يقصد تخصيص هذه الليلة بعمرة(69/02)انتهى[1].

السؤال :

–كثير من الناس يعتقد أن ليلة السابع والعشرين من رمضان هي ليلة القدر فيحيونها بالصلاة والعبادة ولا يحيون غيرها في رمضان فهل هذا موافق للصواب ؟

الجواب :

هذا ليس بموافق للصواب، فإن ليلة القدر تتنقل، قد تكون ليلة سبع وعشرين، وقد تكون في غير تلك الليلة كما تدل عليه الأحاديث الكثيرة في ذلك، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذات عام أري ليلة القدر فكان ذلك ليلة إحدى وعشرين، وثبت عنه أنه قال : "التمسوها في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى ، ثم إن القيام لا ينبغي أن يخصه الإنسان في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر فقط، بل يجتهد في العشر الأواخر كلها، فذلك هديه صلى الله عليه وسلم فقد كان إذا دخل العشر شد المئزر، وأيقظ أهله، وأحيا الليل عليه الصلاة والسلام، فالذي ينبغي للمؤمن الحازم أن يجتهد في ليالي هذه الأيام العشر كلها حتى لا يفوته الأجر[2].

---

[1] المصدر / من مختصر فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الصيام (الجزء الخامس)

[2] المصدر / مجموع فتاوى و رسائل الشيخ مُحَمَّد صالح العثيمين المجلد العشرون – كتاب الصيام

السؤال :

– لا تهمل إحياء العشر وإن وفقت ليلة القدر لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عمر سالم بازمول _ حفظه الله تعالى _

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله ف لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَّداً عبده ورسوله.

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي مُحَّد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

فمن الأخطاء التي ينبغي الحذر منها :

أن بعضهم إذا ظن حصول بعض علامات ليلة القدر ترك إحياء بقية ليالي العشر !!

وهذا خطأ يحرمهم الأجر ويفوتهم متابعة السنة !

فعن أبي بكرة عن النبي –ﷺ – أنه قال (التمسوها في العشر الأواخر : في تسع تبقين أو سبع تبقين أو خمس تبقين أو ثلاث تبقين أو آخر ليلة)

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله ﷺ : إذا دخل العشر شد مئزره و أحيا ليله و أيقظ أهله)

وفي لفظ عن عائشة ﵂ أنها قالت : (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد المئزر)

قال الإمام العثيمين – رحمه الله تعالى– : في هذا: دليل على أن رسول الله –ﷺ– كان يحيي العشر الأواخر من رمضان كلها، ولكنه لا يحيي ليلة سواها ؛ أي أنه لم يقم ليلة حتى الصباح إلا في العشر الأواخر من رمضان، وذلك تحريًا لليلة القدر، وهي ليلة تكون في العشر الأواخر من رمضان، ولاسيما في السبع الأواخر منه، فهذه الليلة يقدر الله سبحانه وتعالى فيها ما يكون في تلك السنة، وهي كما قال الله تعالى: خير من ألف شهر، فكان يحييها ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه انتهى

وبهذا يظهر أن ليلة القدر وإن كانت لها علامات وأمارات قد يشعر بها بعض من يوفقه الله لذلك ، لكن لا ينبغي إهمال إحياء بقية ليالي العشر والله أعلم . [1]

أخوكم المحب

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

السؤال :

– جزاكم الله خيراً من الجزائر السائل ع ع يقول في بلدتنا نحي ليلة القدر وذلك بالقيام بعد صلاة المغرب بدقائق وتوزيع الأكل والثواب في المسجد ويستمر القيام إلى طلوع الفجر فما حكم هذا العمل .

[1] الشيخ أحمد بن عمر بن سالم بازمول– الاثنين 50: 2 ظهراً الموافق 23 رمضان 1435هـ–

الجواب :

الشيخ : هذا العمل غير صحيح

أولًا : لأن ليلة القدر لا تعلم عينها فلا يدرى أهي ليلة سبع وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو تسع وعشرين أو إحدى وعشرين أو ليلة الثنتين وعشرين أو أربع وعشرين أو ست وعشرين أو ثماني وعشرين أو ثلاثين ، لا يعلم بأي ليلة هي أخفاها الله –تبارك وتعالى– أخفى علمها عن عباده من أجل أن تكثر أعمالهم في طلبها وليتبين الصادق ممن ليس بصادق والجاد ممن ليس بجاد ؛ فهي ليست ليلة سبع وعشرين بل هي في العشر الأواخر من ليلة إحدى وعشرين إلى ليلة الثلاثين كل ليلة يحتمل أن تكون ليلة القدر ، فتخصيصها بسبع وعشرين خطأ ، هذا واحد

ثانيًا : الاجتماع على هذا الوجه الذي ذكره السائل ليس من عمل السلف الصالح وما ليس من عمل السلف الصالح فهو بدعة ، وقد حذر النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– من البدع وقال :(كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)

فعلى المسلمين في آخر الأمة أن ينظروا ماذا صنع أول الأمة وليتأسوا بهم فإنهم على الصراط المستقيم وقد قال الإمام مالك –رحمه الله– " لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها "

فنصيحتي لإخواني هؤلاء أن لا يتعبوا أنفسهم ببدعة سماها الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– ضلالة وأن ينفرد كل منهم بعبادته من ليلة إحدى وعشرين إلى ثلاثين تحريًا لليلة القدر ، وأن يجتمعوا مع الإمام على ما كان الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يفعله وقد كان النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– لا يزيد على إحدى عشرة ركعة في رمضان ولا غيره كما قالت ذلك أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– التي هي من أعلم الناس بحال الرسول –صلى الله

عليه وعلى آله وسلم– حين سئلت كيف كانت صلاة النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم – في رمضان

قالت : (كان لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشر ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً وهذه الأربع والأربع يصليها على ركعتين ركعتين) ؛ يعني الأربع الأولى بتسليمتين والأربع الثانية بتسليمتين وليس كما توهمه بعض الناس أنه يجمع الأربع بتسليمه واحدة فإن حديث عائشة نفسه ورد مفصلًا من طريق آخر أنه كان يصلي ركعتين ركعتين ومجمل حديثها يفسر بمفصله

وأيضا قال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– (صلاة الليل مثنى مثنى) والأصل أن فعله لا يخالف قوله ولذلك نبين لإخواننا ونعتقد أنه واجب علينا أن نبين أن الذين ظنوا أن معنى الحديث أنه يصلي أربعاً بتسليمه واحدة ثم يصلي أربعًا بتسليمه واحدة لم يصيبوا في ظنهم ؛ بل صلاة الليل مثنى مثنى في رمضان وفي غيره ،

فإذا قال قائل :

– " كيف قالت يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن " ؟

- فالجواب :

أن الأربع الأولى متشابهة في الطول ، في القراءة والركوع والسجود والقعود متشابهة ، ثم يستريح بعدها قليلا كما يفيده العطف بثم ؛ لأن" ثم" تدل على المهلة ، ثم يصلي أربعا قد تكون مثل الأولى وقد تكون أقل منها وقد تكون أكثر ؛ يعني في التطويل ثم يستريح ثم يصلي ثلاثا هي الوتر ، وبهذه المناسبة أيضا أود أن أنبه إخواني الأئمة على مسألة قد يفعلها بعض الناس وهي أنه يصلي في رمضان بالناس القيام ثم يجعل القيام كله سردا فيصلي تسع ركعات فردا لا يجلس إلا في الثامنة يتشهد ثم يقوم ويصلي التاسعة ويتشهد ويسلم محتجا بأن الرسول –صلى الله عليه

وعلى آله وسلم– كان يفعل ذلك في وتره ونحن نؤيده على أنه ينبغي نشر السنة ، لكن نشر السنة كما وردت

فهل قام النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– بأصحابه بهذا العدد؟ إن كان هناك حديث فليرشدنا إليه ونحن له إن شاء الله متبعون وداعون ، ولكن لا يستطيع أن يثبت هذا أن الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– صلى بأصحابه هذا العدد بتسليم واحد وإذا لم يكن كذلك فإن الإنسان إذا صلى لنفسه غيره إذا صلى لغيره ؛ ولهذا زجر النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– من أطال الصلاة في الناس وقال : (إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء)

ولا يخفى على إنسان أن مثل هذا القيام يشق على الناس من يبقى طيل هذا القيام لا يحتاج إلى نقض الوضوء يعني إلى البول أو الغائط أو غير ذلك ، قد يكون في الجماعة من يحتاج إلى هذا وقد يكون في الجماعة من له شغل يريد أن يصلي مع الإمام تسليمتين وينصرف وقد يكون أشياء أخرى فيدخل هذا الفعل بما نهى عنه الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– من التطويل

– ثم إن الناس إذا جاءوا بعد أن كبر لهذا الوتر ماذا ينون ؟

– أكثر الناس ينوي أنه تهجد لا وتر فيفوت الإنسان الذي دخل معه تفوته نية الوتر ويبقى حيران فأنا أشكر كل إنسان يحب أن يطبق السنة بقوله وفعله وأرجو الله لي وله الثبات على ذلك ، لكن كوننا نطبق السنة على غير ما وردت فهذا خطأ ، فنقول لإخواننا من صلى الوتر تسعًا على هذا الوصف في بيته كما فعل الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– فقد أصاب السنة ، وأما من قام به في الناس فقد أخطأ السنة ؛ لأن الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– لم يفعله أبدا والعاقل البصير يعرف أن هذا الدين يسر سهل فكيف نشق على الناس بسرد تسع ركعات ونشوش عليهم نيتهم ويبقى الناس بعد هذا متذبذبين

– أننوي الوتر؟ أو ننوي التهجد؟ أو ماذا؟

سبحان الله ، أسأل الله أن يوفقني وإخواني المسلمين لاتباع الهدى واجتناب الهوى وأن يهدينا صراط المستقيم[1].

بعض الأخطاء المتعلقة بليلة القدر :

يقول فضيلة الشيخ : أحمد بن عمر بازمول – حفظه الله: –

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي مُحَمَّد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

–فهناك جملة من الأخطاء يقع فيها بعض الصائمين تتعلق بليلة القدر ، أحببت التنبيه عليها لنحذرها ونحذر منها

فمن الأخطاء :

أن بعض الصائمين يغفلون عن تحري وطلب ليلة القدر ؛

[1] المصدر: http://www.ibnothaimeen.com/all/noor/article_4210.shtml

وهي في أوتار العشر الأواخر من رمضان قال– صلى الله عليه وسلم –عن رمضان : (فيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم)

وقال –صلى الله عليه وسلم– : (اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي)

وقال– صلى الله عليه وسلم– : (التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر)

ومن الأمور التي تفوت على المسلم أجرا كثيرا:

أنه لا يقول الدعاء المأثور الوارد في ليلة القدر فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قلت يا رسول الله أرأيت إن وافق ليلة القدر ما أقول فيها ، قال –صلى الله عليه وسلم –قولي: " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

ومن الأخطاء :

زيادة كلمة "كريم" في هذا الدعاء، فنسمع بعضهم يقول : (اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني)

وهي زيادة غير ثابتة في الحديث وقد أوضحت ذلك مفصلا في بحث خاص متعلق بهذا الحديث بعنوان حديث عائشة في دعاء ليلة القدر رواية ودراية.

ولا يقال: " إنها زيادة حسنة " ؛ لأننا نقول هي من باب الأذكار النبوية التي يجب فيها التقيد بالذكر الوارد عن النبي– صلى الله عليه وسلم –

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين :

اعتقادهم أن ليلة القدر لا بد من نزول المطر فيها .

قال ابن المنير : نحن نرى كثيرا من السنين ينقضي رمضان دون مطر مع اعتقادنا أنه لا يخلو رمضان من ليلة القدر انتهى .

وقال عبيد الله المباركفوري : قوله : (في ماء وطين) علامة جعلت له يستدل بها عليها انتهى

فهذا يدل على أن نزول المطر ليس شرطا لليلة القدر .

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين :

ظنهم أن من علامات ليلة القدر وصباحها أن ماء البحر يكون عذبا ،

وأن الحمير لا تنهق فيها .

وأن الأشجار تضع فروعها على الأرض .

وأن الواحد يرى النور فيها ساطعاً حتى في الأماكن المظلمة .

وأن الملائكة تسلم على أهل المساجد .

وأنهم يرون قناديل ومصابيح تنزل من السماء وأن السماء تتشقق.

فهذه العلامات المذكورة لم تثبت في السنة النبوية

فلا يجوز إثباتها من العلامات إلا بدليل شرعي ؛ لأنها أمور غيبية توقيفية .

وقد بينت السنة الصحيحة أمارات تلك الليلة :

١ / أنها في أوتار العشر الأواخر.

قال– صلى الله عليه وسلم– (التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر)

2/ أن الشمس تطلع في صبيحتها بلا شعاع ضعيفة حمراء حتى ترتفع ثم يأتي الشعاع بعد إرتفاعها

قال أبي بن كعب إن رسول– الله صلى الله عليه وسلم –أخبرهم بأماراتها فأمارتها (أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع)

وفي رواية بلفظ (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء)

3/ أن الملائكة ليلتها أكثر من عدد الحصى

قال– صلى الله عليه و سلم –(ليلة القدر سابعة أو تاسعة و عشرين إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى) .

4/ أن ليلتها مشرقة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة ولا يرمى فيها بنجم

قال– صلى الله عليه وسلم – (ليلة القدر ليلة بلجة ؛ – أي مشرقة – لا حارة ولا باردة ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها)

وقال– صلى الله عليه و سلم –(ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ؛ – أي سهلة طيبة – لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (أكثر ما تكون ليلة سبع وعشرين كما كان أبي بن كعب يحلف أنها ليلة سبع وعشرين فقيل له بأي شيء علمت ذلك فقال بالآية التي أخبرنا رسول الله أخبرنا أن الشمس تطلع صبحة صبيحتها كالطست لا شعاع لها)

فهذه العلامة التي رواها أبي بن كعب عن النبي– صلى الله عليه وسلم –من أشهر العلامات في الحديث وقد روي فى علاماتها:

-أنها ليلة بلجة منيرة .

-وهي ساكنة لا قوية الحر ولا قوية البرد انتهى .

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين :

اعتقادهم أن ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين

وهذا خلاف السنة.

والصحيح أن ليلة القدر أخفاها الله لحكمة أرادها لأجل أن يجتهد المسلم في العشر الأواخر من ليالي رمضان طلبا لهذه الليلة فيكثر عمله ويجمع بين كثرة العمل في سائر ليالي العشر الأواخر من رمضان مع مصادفة ليلة القدر بفضائلها وكرائمها وثوابها فيكون جمع بين الحسنين .

فإن قيل : قال صلى الله عليه وسلم : (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

فالجواب :

أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- قال أيضا : (إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر)

وقال- صلى الله عليه وسلم- : (تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر)

وقال- صلى الله عليه وسلم-: (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين)

وقال- صلى الله عليه وسلم : (اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)

فهذه الأحاديث أفادت أن ليلة القدر متنقلة في أوتار العشر الأواخر .

فهذه جملة من الأخطاء التي أردت التنبيه عليها

وصلى الله وسلم ع على آله وصحبه أجمعين[1] .

الباب السابع

فيما يتعلق بتسمية ليلة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ [2]

سبب التسمية :

–قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

وسميت ليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، لقوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ [3]

---

[1] المصدر : الشيخ:أحمد بن عمر بن سالم بازمول– الأحد 22 رمضان1435 هـ

[2] سورة القدر

[3] سورة الدخان (4)

وهو التقدير السنوي، وهو التقدير الخاص، أما التقدير العام فهو متقدم على خلق السماوات والأرض كما صحة بذلك الأحاديث، وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها.

-قال الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله تعالى-

أولا : سميت ليلة القدر من القدر وهو الشرف كما تقول فلان ذو قدر عظيم ، أي ذو شرف

ثانيا : أنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة ، فيكتب فيها ما سيجري في ذلك العام ، وهذا من حكمة الله عز وجل وبيان إتقان صنعه وخلقه .

ثالثا : وقيل لأن للعبادة فيها قدر عظيم لقول النبي -صلى الله عليه وسلم -: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه

وقوله: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ ؛ أي تقدّر في تلك الليلة مقادير الخلائق على مدى العام ، فيكتب فيها الأحياء والأموات والناجون والهالكون والسعداء والأشقياء والعزيز والذليل والجدب والقحط وكل ما أراده الله تعالى في تلك السنة .

والمقصود بكتابة مقادير الخلائق في ليلة القدر- والله أعلم - أنها تنقل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ .

قال ابن عباس " أن الرجل يُرى يفرش الفرش ويزرع الزرع وأنه لفي الأموات " ؛ أي أنه كتب في ليلة القدر أنه من الأموات؛ وقيل أن المعنى أن المقادير تبين في هذه الليلة للملائكة .

ومعنى " القدر " التعظيم ؛ أي أنها ليلة ذات قدر، لهذه الخصائص التي اختصت بها ، أو أن الذي يحييها يصير ذا قدر .

وقيل : القدر التضييق ؛ ومعنى التضييق فيها : إخفاؤها عن العلم بتعيينها ،

وقال الخليل بن أحمد : " إنما سميت ليلة القدر لأن الأرض تضيق بالملائكة لكثرتهم فيها تلك

الليلة " ، من القدر وهو التضييق ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴿١٦﴾ ﴾[1]؛ أي ضيق عليه رزقه .

وقيل : القدر بمعنى القدَر – بفتح الدال – وذلك أنه يُقدّر فيها أحكام السنة كما قال تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [2]

ولأن المقادير تقدر وتكتب فيها

فسماها الله تعالى ليلة القدر وذلك لعظم قدرها وجلالة مكانتها عند الله ولكثرة مغفرة الذنوب وستر العيوب فيها فهي ليلة المغفرة ، كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي – صلى الله

عليه وسلم– قال : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

البخاري (1910)، ومسلم (760) . [3]

– قال شيخُ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى : –

ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال : (هي في العشر الأواخر من رمضان) ، وتكون في الوِتر منها.

لكن الوِتر يكون باعتبار الماضي فتُطلب ليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين ، وليلة خمس وعشرين ، وليلة سبع وعشرين ، وليلة تسع وعشرين.

---

[1] سورة الفجر (16)

[2] سورة الدخان (4)

[3] المصدر: http://edin-nasiha.blogspot.de/2016/06/blog-post_25.html?m=1

ويكون باعتبار ما بقي كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم –: (لتاسعة تبقى ، لسابعة تبقى ، لخامسة تبقى ، لثالثة تبقى).

فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع ، وتكون ليلة الاثنين والعشرين تاسعة تبقى ، وليلة أربع وعشرين سابعة تبقى.

وهكذا فسَّره أبو سعيدٍ الخدري في الحديث الصحيح ، وهكذا أقام النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر.

وإن كان الشهر تسعًا وعشرين كان التاريخُ بالباقي كالتاريخ الماضي.

وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحراها المؤمن في العشر الأواخر جميعه كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم –: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) متفق عليه[1]

السؤال:

–كيف يعرف الإنسان المسلم أنه قد صادفته ليلة القدر مع تحريه الليالي المذكورة عنه صلى الله عليه وسلم؟

قال العلاّمة الألباني رحمه الله :

ذلك أمرٌ وُجداني يشعر به كل من أنعم الله تبارك وتعالى عليه برؤية ليلة القدر؛ لأن الإنسان في هذه الليلة يكون مقبلاً على عبادة الله عز وجل، وعلى ذكره والصلاة له، فيتجلى الله عز وجل على بعض عباده بشعور ليس يعتاده حتى الصالحون !! لا يعتادونه في سائر أوقاتهم ! فهذا الشعور هو الذي يمكن الاعتماد عليه؛ بأن

[1]) المَصدر : «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» ، 25 /284-285

صاحبه يرى ليلة القدر .

والسيدة عائشة – رضي الله عنها – قد سألت الرسول –عليه الصلاة والسلام– سؤالاً ينبئ عن إمكان شعور الإنسان برؤيته لليلة القدر، حينما توجهت بسؤالها للنبي – عليه الصلاة والسلام – بقولها : (يا رسول الله! إذا أنا رأيت ليلة القدر ماذا أقول؟ قال: قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) ففي هذا الحديث فائدتان :

الفائدة الأولى: أن المسلم يمكن أن يشعر شعوراً ذاتياً شخصياً بملاقاته لليلة القدر.

والفائدة الثانية : أنه إن شعر بذلك فخير ما يدعو به هو هذا الدعاء : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) .

وقد جاء – بهذه المناسبة – في كتابنا هذا الترغيب في بعض الدروس المتأخرة : أن خير ما يسأل الإنسان ربه تبارك وتعالى هو : العفو والعافية في الدنيا والآخرة. نعم. هناك لليلة القدر بعض الأمارات والعلامات المادية، لكن هذا قد لا يمكن أن يرى ذلك كلٌ من يرى ويعلم ليلة القدر، لأن هذه العلامات بعضها يتعلق بالجو العام الخارجي، كأن تكون – مثلاً – الليلة ليست بقارة ولا حارة، فهي معتدلة، ليست باردة ولا هي حارة، فقد يكون الإنسان في جو لا يمكنه من أن يشعر بالجو الطبيعي في البلدة، كذلك هناك علامة لكن هي بعد فوات وقت ليلة القدر، تلك العلامة تكون في صبح تلك الليلة حين تطلع الشمس، حيث أخبر عليه الصلاة والسلام بأنها تطلع صبيحة ليلة القدر كالطست –كالقمر – ليس له شعاع، هكذا تطلع الشمس في صبيحة ليلة القدر، وقد رُئي هذا من بعض الناس الصالحين ممن كان يهمهم رؤية وملاحظة ذلك في كثير من ليالي القدر.

المهم بالنسبة للشخص المتعبد ليس هو التمسك بمثل هذه الظواهر؛ لأن هذه الظواهر هي عامة! يعني هذه طبيعة الجو، لكن لا يشترك كل من عاش في ذلك الجو في رؤية ليلة القدر، يعني في أن يكون في الصفاء النفسي في لحظة من تلك اللحظات في تلك الليلة المباركة، بحيث أنّ الله عز وجل يتجلى عليه برحمته وفضله، فيلهمه ويؤيده بما سبق وبغيره . فالعلامات المادية هي علامات لا تدل على أن كل من شاهدها أو لمسها قد رأى ليلة القدر، وهذا أمر وضح، ولكن الناحية التي يجدها الإنسان في نفسه من الصفاء الروحي، والشعور برؤيته لليلة القدر، وتوجهه إلى الله بسؤاله بما شرع، هذه هي الناحية التي ينبغي أن ندندن حولها ونهتم بها؛ لعل الله عز وجل أن يتفضل بها علينا. فائدة: عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر؛ ما أقول فيها؟ قال: قولي (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) قال العلاّمة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (3337)

تنبيه: وقع في "سنن الترمذي " بعد قوله: [عفو] زيادة: [كريم] ! ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة، ولا في غيرها ممن نقل عنها، فالظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين[1]

السؤال:

– ما هو الراجح من أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر، وهل هي أفضل الليالي على الإطلاق أم لا، وما هو رأيكم في من قال بتفضيل ليلة الإسراء على ليلة القدر؟ أفيدونا بارك الله فيكم .

الجواب:

[1]) .المصدر موقع الاجري - من شريط محاضرات متفرقة رقم 260

ليلة القدر ليلة عظيمة نوّه الله بشأنها في كتابه الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾[1] وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ، سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[2].

فهي ليلة شرّفها الله – عز وجل – على غيرها، وأخبر أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر أي أفضل من العمل في أكثر من ثلاث وثمانين عامًا وزيادة أشهر وهذا فضل عظيم حيث اختصها بإنزال القرآن فيها ووصفها بأنها ليلة مباركة وأنها يُقدَّر فيها ما يجري في العام من الحوادث وهذه مزايا عظمية لهذه الليلة وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها طلبًا لليلة القدر وهي أفضل الليالي لأنه لم يرد في ليلة من الليالي ما ورد في فضلها والتنويه بشأنها فهي أفضل الليالي لما تشتمل عليه من هذه المزايا العظيمة

وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الأمة وإحسانه إليها حيث خصّها بهذه الليلة العظيمة

وأما المفاضلة بينها وبين ليلة الإسراء فبين يدي الآن سؤال وجواب لشيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله – حيث سئل رحمه الله عن ليلة القدر وليلة الإسراء بالنبي –صلى الله عليه وسلم– أيهما أفضل فأجاب بأن ليلة الإسراء أفضل في حق النبي –صلى الله عليه وسلم–، وليلة القدر أفضل بالنسبة إلى الأمة، فحظ النبي– صلى الله عليه وسلم– الذي اختصّ به ليلة المعراج منها أكمل من حظه في ليلة القدر وحظ الأمّة من ليلة القدر أكمل من حظهم من ليلة المعراج وإن كان لهم فيها أعظم حظ لكن الفضل والشرف والرتبة العليا إنما حصلت فيها لمن أسري به – صلى الله عليه وسلم –.

هذا ما أجاب به شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة والإمام العلامة ابن القيم

---

[1]) سورة الدخان (3-4)
[2]) سورة القدر

كلامه في هذا الموضوع يوافق كلام شيخه في أن ليلة الإسراء أفضل في حق النبي صلى –الله عليه وسلم– وليلة القدر أفضل في حق الأمة .

ومما يجب التنبيه عليه أن الله –سبحانه وتعالى – شرع لنا في ليلة القدر من التعبد والتقرب إليه ما لم يشرعه في ليلة الإسراء فليلة الإسراء لم يكن النبي– صلى الله عليه وسلم– يخصها بقيام أو ذكر، وإنما كان يخص ليلة القدر لفضلها ولمكانتها وأيضًا ليلة الإسراء لم تثبت في أي ليلة ولا في أي شهر هي مما يدل على أن العلم بها وتحديدها ليس لنا فيه مصلحة خلاف ليلة القدر فإن الله أخبر أنها في رمضان لأن الله قال: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾[1]. وقال: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[2]. فدلّ على أنّ ليلة القدر في شهر رمضان وإن كانت لا تتعين في ليلة معينة من رمضان إلا أنه يترجح أنها في العشر الأواخر وفي ليلة سبع وعشرين آكد الليالي عند الإمام أحمد وجماعة من الأئمة وللعلماء في تحريها اجتهادات ومذاهب لكن هي في شهر رمضان قطعًا.

فمن صام شهر رمضان وقام لياليه فلا شك أنه قد مرت به ليلة القدر ولا شك أنه شهد ليلة القدر ويكتب له من الأجر بحسب نيته واجتهاده وتوفيق الله له، فليلة القدر لنا فيها ميزة في أن شرع لنا الاجتهاد في العبادة والدعاء والذكر وتحريها بخلاف ليلة الإسراء فهذه لم يطلب منا أن نتحراها ولا أن نخصها بشيء من العبادات وبهذا يظهر أنّ هؤلاء الذين يحتفلون في ليلة الإسراء والمعراج أنهم مبتدعة بما لم يشرعه الله ولم يشرعه رسول الله– صلى الله عليه وسلم– فلم يكن النبي –صلى الله عليه وسلم– يحتفل كل سنة بمرور ليلة من الليالي يقول إن هذه ليلة الإسراء وليلة المعراج كما كان يفعله هؤلاء المنحرفون المبتدعة الذين اتخذوا دينهم طقوسًا ومناسبات بدعية وتركوا

---

[1]) سورة البقرة: آية 185
[2]) سورة القدر: آية 1

السنن وتركوا الشرائع الثابتة عن رسول –صلى الله عليه وسلم – فهذا مما يجب الانتباه له وبيانه للناس وأنّ الله شرع لنا الاجتهاد في ليلة الإسراء والمعراج فلم يشرع لنا فيها أن نتحراها ولا أن نخصها بشيء وأيضًا هي لم تبين لنا في أي شهر أو في أي ليلة بخلاف ليلة القدر فإنها في رمضان بلا شك . والله تعالى أعلم و– صلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد– ([1])

السؤال :

–بمناسبة ليلة القدر نود من سماحتكم التحدث لعامة المسلمين بهذه المناسبة الكريمة ؟

الجواب :

ليلة القدر هي أفضل الليالي ، وقد أنزل الله فيها القرآن ، وأخبر –سبحانه– أنها خير من ألف شهر ، وأنها مباركة ، وأنه يفرق فيها كل أمر حكيم ، كما قال –سبحانه– في أول سورة الدخان : (غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق على صحته .

وقيامها يكون بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القران وغير ذلك من وجوه الخير.

وقد دلت هذه السورة العظيمة أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر مما سواها . وهذا فضل عظيم ورحمة من الله لعباده .

فجدير بالمسلمين أن يعظموها وأن يحيوها بالعبادة ، وقد أخبر النبي –صلى الله عليه وسلم– أنها في العشر الأواخر من رمضان ، وأن أوتار العشر أرجى من غيرها ، فقال عليه الصلاة والسلام : (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في كل وتر) وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: أن هذه الليلة متنقلة في العشر، وليست في ليلة معينة منها دائما، فقد تكون في ليلة إحدى

[1]) المصدر : المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان باب الصيام السؤال 64

وعشرين، وقد تكون في ليلة ثلاث وعشرين، وقد تكون في ليلة خمس وعشرين، وقد تكون في ليلة سبع وعشرين وهي أحرى الليالي، وقد تكون في تسع وعشرين، وقد تكون في الأشفاع.

فمن قام ليالي العشر كلها إيمانا واحتسابا أدرك هذه الليلة بلا شك، وفاز بما وعد الله أهلها.

وقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يخص هذه الليالي بمزيد اجتهاد لا يفعله في العشرين الأول .

قالت عائشة –رضي الله عنها– (كان النبي صلى الله عليه وسلم : يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها . وقالت : كان إذا دخل العشر أحيا ليله وأيقظ أهله وجد وشد المئزر . وكان يعتكف فيها عليه الصلاة والسلام غالبا)، وقد قال الله– عز وجل –: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

وسألته عائشة –رضي الله عنها– فقالت وكان أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم – رضي الله عنهم– ، وكان السلف بعدهم ، يعظمون هذه العشر ويجتهدون فيها بأنواع الخير.

فالمشروع للمسلمين في كل مكان أن يتأسوا بنبيهم –صلى الله عليه وسلم –وبأصحابه الكرام –رضي الله عنهم– وبسلف هذه الأمة الأخيار، فيحيوا هذه الليالي بالصلاة وقراءة القرآن وأنواع الذكر والعبادة إيمانا واحتسابا حتى يفوزوا بمغفرة الذنوب، وحط الأوزار والعتق من النار فضلا منه سبحانه وجودا وكرما .

وقد دل الكتاب والسنة أن هذا الوعد العظيم مما يحصل باجتناب الكبائر، كما قال –سبحانه و تعالى – وقال النبي –صلى الله عليه وسلم– : (الصلوات الخمس والجمعة

إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) خرجه الإمام مسلم في صحيحه.

ومما يجب التنبيه عليه أن بعض المسلمين قد يجتهد في رمضان ويتوب إلى الله سبحانه مما سلف من ذنوبه ، ثم بعد خروج رمضان يعود إلى أعماله السيئة وفي ذلك خطر عظيم.

فالواجب على المسلم أن يحذر ذلك وأن يعزم عزما صادقا على الاستمرار في طاعة الله وترك المعاصي ، كما قال الله –عز وجل– لنبيه –صلى الله عليه وسلم– : ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ وقال سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾ ﴿ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ ومعنى الآية أن الذين اعترفوا بأن ربهم الله وآمنوا به وأخلصوا له العبادة واستقاموا على ذلك تبشرهم الملائكة عند الموت بأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وأن مصيرهم الجنة من أجل إيمانهم به –سبحانه – واستقامتهم على طاعته وترك معصيته ، وإخلاص العبادة له سبحانه ، والآيات في هذا المعنى كثيرة كلها تدل على وجوب الثبات على الحق ، والاستقامة عليه ، والحذر من الإصرار على معاصي الله –عز وجل– ومن ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ فنسأل الله أن يوفقنا وجميع

المسلمين في هذه الليالي وغيرها لما يحبه ويرضاه وأن يعيذنا جميعا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه جواد كريم [1]

السؤال:

– سُئِلَ شيخ الإسلام – رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى – عَنْ " لَيْلَةِ الْقَدْرِ ". " وَلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟

فأجاب:

بِأَنَّ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَفْضَلُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ أَفْضَلُ بِالنِّسْبَةِ إلَى الْأُمَّةِ، فَحَظُّ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْهَا أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَحَظُّ الْأُمَّةِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِمْ مِنْ لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ. وَإِنْ كَانَ لَهُمْ فِيهَا أَعْظَمُ حَظٍّ. لَكِنْ الْفَضْلُ وَالشَّرَفُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا إنَّمَا حَصَلَتْ فِيهَا، لِمَنْ أُسْرِيَ بِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسُئِلَ – رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى –، عَنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ . أَجَابَ: أَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ لَيَالِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ. قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: وَإِذَا تَأَمَّلَ الْفَاضِلُ اللَّبِيبُ هَذَا الْجَوَابِ. وَجَدَهُ شَافِيًا كَافِيًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إلَى اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَفِيهَا: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ. وَأَمَّا لَيَالِي عَشْرِ رَمَضَانَ فَهِيَ لَيَالِي الْإِحْيَاءِ، الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

[1]) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله (15/423-430)

يُحْيِيهَا كُلَّهَا، وَفِيهَا لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. فَمَنْ أَجَابَ بِغَيْرِ هَذَا التَّفْصِيلِ، لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُدْلِي بِحُجَّةٍ صَحِيحَةٍ[1]

السؤال:

-ما القول الراجح في ليلة القدر؟

تحديدها بالتعيين لم يتعين وإنما التحري، التحري في العشر الأواخر أوكد من العشرين الأول، وفي ليالي الوتر أوكد من ليالي الشفع ، وفي ليلة سبعٍ وعشرين آكد الأوتار، هذا التحري وليس قطعاً أنها الليلة هذه أو هذه، الإنسان لا يترك العمل لأن هذه ترجحت عند العلماء ويقتصر عليها بل يقوم الليالي كلها[2]

الخميس 25 رمضان 1437 هـ الموافق ل 30 جوان 2016 م

[1]مجموع الفتاوي 354 – 24

[2]) فتاوى رمضانية / موقع الشيخ صالح بن فوزان الفوزان .